شافيز يتهم واشنطن بالسعي لإغتياله ويهدد بوقف صادرات النفط إليها

■ كراكاس/ اف ب/

أتهم الرئيس الفنزويلي هوغو شافيز الرئيس الامريكي جورج بوش بالاعداد لاعتداء ضده مهددا الولايات المتحدة بوقف صادرات النفط إذا ما تعرض للاغتيال.

وفي برنامجه الاذاعي التلفزيوني الاسبوعي قال الرئيس الفنزويلي إذا اغتالوني فثمة مذنب كبير على هذه الكرة الارضية يدعى رئيس الولايات المتحدة جورج بوش.

وأضاف إذا تمكنت يد الشيطان من انجاح هذه الخطط الشريرة انسوا النفط الفنزويلي سيدي بوش.

وتصدر فنزويلا ٨٥٪ من نفطها الخام إلى الولايات المتحدة مما يشكل ١٢ إلى ١٥ ٪ من استهلاك الامريكيين.

وقال شافيز لن اختبئ سأمشي في الشارع معكم واضع مصيري بين يدي الله لكنني اعرف انني محكوم بالاعدام.

وكان الزعيم الكوبي فيدل كاسترو اتهم في ١٢ فبراير الرئيس الامريكي بأنه يريد قتل شافيز مؤكدا أنه نجا شخصيا من مئات المخططات لإغتياله اعدتها الامبراطورية الامريكية.

ومنذ توليه السلطة في ١٩٩٩م أدخل شافيز تغييرا على التحالف التقليدي بين كراكاس وواشنطن ودعا إلى ثورة على طريقة بوليفار واقام علاقات وثيقة مع كوبا التي تمقتها الولايات المتحدة الامريكية.

ويتهم الرئيس الفنزويلي باستمرار واشنطن بأنها تقف وراء الانقلاب الفاشل الذي أبعده عن السلطة ٤٧ ساعة في ابريل ٢٠٠٢م.

هل تنجح جولة بوش في إنهاء الخلافات العميقة بين ضفتي الأطلسي ؟!

■ بروكسل/ عواصم وكالات/..

أكد الرئيس الامريكي جورج دبليو بوش رغبة الولايات المتحدة الامريكية في العمل مع الدول الاوروبية من أجل تحقيق السلام في الشرق الاوسط الذي اعتبره هدفا مشتركا للامريكيين والاوروبيين لكن الرئيس الامريكي طلب في خطابه الذي ألقاه أمس في بروكسل من الاوروبين تقديم مساعدة ملموسة لاعادة اعمار العراق الذي آثار غزوه من قبل الولايات المتحدة خلافا شديدا وتوترا في العلاقات بين واشنطن والدول الاوروبية.

وتهدف جولة بوش في الاساس الى انها الخلاف الذي وصف بالعابر مع الاوروبيين بشأن الحرب على العرب ولبدء عصر جديد من الوحدة بين ضفتي الاطلسي .

وقال بوش في خطابه لنبدأ عصرا جديدا من الوحدة بين ضفتي الاطلسي بينما يبتعد جدل الماضي وتصبح الواجبات الكبرى واضحة.

وحدد بوش دعم امريكا اوروبا قوية لان بلاده حسب ماقال تحتاج الى شريك صلب في المهمة الشاقة لدفع الحرية قدما في العالم.

ولم يخف الرئيس الامريكي الانقسامات العميقة التي نشأت عن الحرب في العراق لكنه عبر عن رغبة في انهاء احقاد الماضي.

وقال بوش في خطابه ان صداقتنا المتينة اساسية للسلام والامن في العالم ولا يمكن لأي جدل مؤقت أو خلاف عابر بين حكوماتنا أو قوة على الارض ان تقسمنا.

والى جانب هذا النداء الى وحدة جديدة دعا بوش ايضا الاوروبيين الى مساهمة اكبر في اعادة اعمار العراق سياسيا واقتصاديا بعد التقدم الذي شكلته الانتخابات العراقية في ٣٠ يناير.

ورأى بوش ان الوقت حان لتمنح الديمقراطيات القائمة مساعدة ملموسة سياسية واقتصادية وامنية الى الديمقراطيات الفتية في العالم.

وبروكسل هي المحطة الاولى من جولة بوش الاوروبية التي تستغرق اربعة ايام.

وهي الرحلة الاولى التي يقوم بها بوش منذ بداية ولايته الرئاسية الثانية في يناير وهدفها الرئيسي تحسين العلاقات التي شهدت سنتين من التوتر المرتبط بالحرب في العراق.

ووصل بوش الأحد الى بروكسل التي تشهد اجراءات امنية مشددة نشر فيها ٢٥٠٠ شرطي يساعدهم حوالي ٢٥٠ من عناصر الاستخبارات الامريكية.

وسيلتقي بوش غدا الثلاثاء رؤساء دول وحكومات حلف شمال الاطلسي والاتحاد الاوروبي.

واتخذ وزراء الخارجية الاوروبيون امس قرارا اثار ارتياح الرئيس الامريكي بموافقتهم على مشاركة الاتحاد الاوروبي في تدريب بين ٧٠٠ و٨٠٠ عراقي من الحقوقيين ورجال الشرطة وحراس السجون خارج العراق.

وستعلن الدول الـ ٢٦ الاعضاء في الحلف الاطلسي اليوم مشاركتها في مهمة تأهيل قوات الامن العراقية التي يقوها الاطلسي ومن المقرر ان يلتقي الرئيس بوش في باريس وبرلين كلا من الرئيس جاك شيراك والمستشار الالماني جيرهارد شرودر كما سيلتقي الخميس نظيره الروسي فلاديمير بوتين في العاصمة السلوفاكية براتيسلافا.

وكان بوش قال في خطابه الاذاعي الاسبوعي «ان جولتي في اوروبا تهدف الى اغتنام الفرصة وانعاش العلاقات التي تعد حيوية لأمننا وكذلك للسلام الطويل الامد في العالم.

وعقب اعادة انتخابه في نوفمبر من العام الماضي اعلن بوش على الفور ان احدى اولوياته تتمثل في عقد صلح مع اوروبا، لاسيما مع فرنسا والمانيا وروسيا.

وفي ٣ ديسمبر الماضي ،طلب بوش من ستيفن هادلي نائب سكرتيرة الامن القومي الامريكي تسليم رسالة الى الرئيس الجديد للمفوضية الاوروبية خوسيه مانويل باروسو، دعا فيها الى تعزيز العلاقات مع الاتحاد الاوروبي معبرا عن امله في التعاون بشأن القضايا الدولية الرئيسية مثل العراق وايران والشرق الاوسط .

وعلاوة على ذلك ذكرت صحيفة / واشنطن تايمز/ في تقرير نشرته في عددها الصادر في ٤ فبراير الحالي، ان البيت الابيض يجتمع سرا مع السفراء الاوروبيين لدى واشنطن كل اسبوع منذ اكتوبر الماضي في محاولة لاشراك الحلفاء الرئيسيين في المشاورات السياسية ، وكان سفراء بريطانيا وفرنسا والمانيا من بين الحاضرين الدائمين.

ورغم انه من المبكر القول ما اذا كانت وجهات النظر التي طرحت خلال هذه الاجتماعات ستؤخذ بنظر الاعتبار في القرار الذي تتخذه ادارة بوش، يتفق المسؤولون الاوروبيون على ان الاجتماعات تمثل تغيرا في اسلوب البيت الابيض في تعامله معهم . وفقا للتقرير.

وتمد ادارة بوش غصن الزيتون الى اوروبا من اجل اصلاح التحالف بين ضفتي الاطلسي والحصول على دعم اوروبا في القضايا الدولية الرئيسية لأن سياستها الاحادية الجانب قد تعرضت لانتكاسات وواجهت مشاكل خطيرة.

وبخصوص قضية العراق، تواجه الولايات المتحدة اعمالا مسلحة متواصلة حيث لقي مايقرب من ١٥٠٠ جندي امريكي مصرعهم واصيب اكثر من عشرة آلاف آخرين بجراح وتحتاج واشنطن بشكل ميئوس الى دعم الحلفاء الاوروبيين للاسراع في تدريب قوات امن عراقية تتمكن من تولي المسؤوليات الامنية .

ومن أجل ضمان الدعم الاوروبي ولتمهيد السبل امام زيارة بوش ، قامت وزيرة الخارجية الامريكية كوندوليزا رايس بزيارة كل من بريطانيا والمانيا وبولندا وتركيا وايطاليا وفرنسا وبلجيكا ولوكسمبورج؛ بالاضافة الى اسرائيل والضفة الغربية.

ويبدو أن الجهود قد حققت بعض النجاح، حيث أن رايس، وخلال مأدبة غداء مع مبعوثي منظمة حلف شمالي الاطلسي. ناتو / في بروكسل ، قالت أنه كان هناك عدد من البلدان التي وافقت فورا على المساهمة ، وعدد اخر ذكر انه ينوي المساهمة.

تجدر الإشارة إلى أن فرنسا والمانيا قد تعهدتا بقيام كل منهما بتدريب ١٥٠٠ فرد من قوات الأمن والشرطة العراقية الأمر الذي يخالف تماماً الموقف المتصلب في نوفمبر الماضي عندما رفضت كل من فرنسا والمانيا وأسبانيا وبلجيكا واليونان ولوكسمبورج، وفي خطوة معاكسة لموقف الناتو وبشكل لم يسبق له مثيل، السماح لضباطها بالانضمام إلى المهمة والمساعدة في تدريب قوات الأمن العراقية.

وعلى الرغم من ذلك ما زالت الخلافات بشأن مهمة الناتو قائمة، حيث اعترف الجنرال الأمريكي جيمس جونز- القائد الأعلى لحلف الناتو في أوروبا- في ١٢ فبراير الحالي بأن أكاديمية الناتو العسكرية المقرر إقامتها قرب بغداد قد لا تبدأ بالعمل قبل سبتمبر المقبل بسبب امتناع الحلفاء الأوروبيين عن تقديم المدربين والأموال.

وحول القضية النووية الإيرانية قالت رايس في أوروبا أن هجوماً أمريكاً، وببساطة، ليس مدرجاً ضمن جدول الأعمال. حالياً الأمر الذي عزز المخاوف من أن إدارة بوش قد تشن هجمات عسكرية ضد طهران.

وفي تصريحاتهم الأخيرة هاجم بوش ونائبه ديك تشيني وكبار مسؤولي السياسة الخارجية إيران، مشيرين إلى أن الإدارة تنوي اتخاذ المزيد من الخطوات المشدد خلال ولاية بوش الثانية. وتركت بعض تصريحاتهم الباب مفتوحاً أمام احتمال القيام بعمل عسكري أو بمحاولة للإطاحة بحكومة البلاد. وتتهم الولايات المتحدة إيران بتطوير برنامج لتخصيب اليورانيوم لصنع أسلحة نووية، بينما تصر إيران على أن برنامجها النووي مخصص لأغراض مدنية فقط.

وحاولت بريطانيا وفرنسا وألمانيا تسوية القضية النووية الإيرانية عن طريق الدبلوماسية. وعلى الرغم من ذلك، قالت الولايات المتحدة أنها لن تنضم إلى أوروبا في المحادثات مع إيران، مشيرة بذلك إلى استمرار سياستها المتصلبة تجاه إيران خلال ولاية بوش الثانية.

وبالإضافة إلى العراق وإيران، يختلف الجانبان حول العديد من القضايا الدولية الرئيسية الأخرى، حيث نرى أن بروتوكول كيوتو الذي تؤيده أوروبا لتقليل الاحترار في العالم، قد دخل حيز التنفيذ في ١٦ فبراير الحالي رغم انسحاب واشنطن منه، وما زال الاتحاد الأوروبي يعد مؤيداً قوياً للمحكمة الجنائية الدولية التي رفضت واشنطن الانضمام إليها.

ويؤيد الاتحاد الأوروبي رفع حظر الأسلحة المفروض على الصين رغم أن إدارة بوش تعارض هذا الأمر بشدة.

إن كل ما تقدم يؤكد وجود خلافات سياسية كبيرة بين الولايات المتحدة وأوروبا وعلينا أن نرى ما إذا كان بوش قادراً على تحقيق انجازات خلال جولته الأوروبية.

الحزب الجمهوري في قبرص الشمالية يفوز في الانتخابات التشريعية

■ نيقوسيا / وكالات الانباء

فاز الحزب الجمهوري التركي وسط يسار الذي يتزعمه رئيس الوزراء القبرصي محمد علي طلعت في الانتخابات التشريعية المبكرة التي جرت أمس الأول في جمهورية شمال قبرص التركية ودعا القبارصة اليونانيين إلى استئناف المحادثات لإعادة توحيد الجزيرة.

وأصدرت المفوضية الاوروبية رد فعل فوريا على إعادة انتخاب طلعت وقالت في بيان أن النتائج تدل على رغبة واضحة للمجموعة القبرصية التركية في مواصلة الاستعدادات من أجل دمجها بالكامل في الاتحاد الاوروبي.

وأضافت أنها تدل أيضا على أن القبارصة الاتراك ملتزمون بإعادة توحيد قبرص.

ولهذا الاقتراع الذي جرى من دون أي حادث دعي نحو ١٤٨ ألف ناخب لتجديد مقاعد البرلمان الخمسين التي تنافست عليها سبعة أحزاب.

وبعد فرز جميع الاصوات حصل الحزب الجمهوري التركي الذي يدعم خطة الأمين العام للأمم المتحدة كوفي عنان لإعادة توحيد قبرص على ٤٤,٤ ٪ من الأصوات تسمح له بشغل ٢٥ مقعدا في البرلمان لكنها لا تشكل أغلبية.

وجاء منافسه الرئيسي حزب الدعوة الوطنية قومي بزعامة رئيس الوزراء السابق درويش اروغلو في المرتبة الثانية بحصوله على ٣١,٧٪ من الاصوات وفاز بـ ١٨ مقعدا ويعارض اروغلو بشدة إعادة توحيد الجزيرة على اساس خطة عنان.

أما الحزب الديمقراطي يمين الوسط التشكيل الصغير في التحالف الحكومي الذي يقوده طلعت فقد حصل على ١٣,٤٪ من الأصوات ستة مقاعد بينما حصلت حركة السلام والديمقراطية على ٥,٨٪ من الاصوات مقعد واحد.

ولم تحصل الاحزاب الثلاثة الأخرى على تأييد ٥٪ من الناخبين التي تسمح لها بدخول البرلمان في هذه الجمهورية المعلنة من جانب واحد ولا تعترف بها سوى أنقرة.

وعند إعلان النتائج عبر طلعت عن ارتياحه للنجاح المهم الذي تحقق موضحا أنه بدأ العمل لتحالف جديد وأضاف أن عدد الاصوات التي حصلنا عليها ارتفع بشكل كبير.

وكان محمد علي طلعت فاز في الانتخابات الأخيرة التي اجريت في ديسمبر ٢٠٠٣م بحصوله على ٣٥,٢٪ من الاصوات لكن حكومته فقدت اغلبيتها الضئيلة في البرلمان في مايو ٢٠٠٤م بعيد فشل خطة إعادة توحيد الجزيرة التي اقترحتها الأمم المتحدة ودعمها بقوة.

ورفض القبارصة اليونانيون الخطة خلال استفتاء اجري في ٢٤ ابريل وفي الأول من مايو ٢٠٠٤م انضم الجانب اليوناني القبرصي وحده إلى الاتحاد الاوروبي .

وأكد طلعت أن نتائج الاقتراع تدل على رغبة القبارصة الاتراك في انهاء تقسيم الجزيرة داعيا رئيس جمهورية قبرص تاسوس بابادوبولوس إلى استئناف جهود السلام.

وقال أمد يدي إلى القبارصة اليونانيين من أجل السلام سنواصل العمل من أجل المصالحة بين المجموعتين ومن أجل حل للمشكلة القبرصية.

كما دعا الأسرة الدولية إلى تخفيف العقوبات المفروضة على جمهورية شمال قبرص التركية لإجبار القبارصة اليونانيين على العودة إلى طاولة المفاوضات.

وقبرص مقسمة منذ التدخل التركي في ١٩٧٤م الذي جرى بعد انقلاب قام به قبارصة يونانيون قوميون متشددون ارادوا الحاق الجزيرة باليونان.

وترفض تركيا التي تحتفظ بنحو ثلاثين ألف جندي في جمهورية شمال قبرص التركية إقامة علاقات دبلوماسية مع القبارصة اليونانيين طالما لم يتم التوصل إلى حل شامل للنزاع.

الاسبان يصوتون بـ(نعم) للدستور الأوروبي الموحد

■،، مدريد/ وكالات/..

افادت النتائج النهائية للاستفتاء حول الدستور الاوروبي الذي جرى أمس الاول في اسبانيا ان ٧٣ر٧٦ ٪من المقترعين وافقوا عليه لكن نسبة الامتناع عن التصويت كانت قياسية حيث بلغت ٦٨ر٥٧ ٪ .

وافادت الارقام التي نشرتها وزارة الداخلية ان ٧٣ر٧٦٪ من الناخبين صوتوا بنعم مقابل ٢٤ر١٧٪ صوتوا بلا بينما بلغت نسبة الاوراق البيضاء ٣,٦ ٪

وقال رئيس الحكومة الاسبانية خوسيه لويس ثاباتيرو ان الاسبان وجهوا رسالة الى مواطنيهم الاوروبيين الاخرين الذين كانوا ينتظرون باهتمام ردنا واضاف ندعوكم الى مواصلة الطريق الذي فتحناه في اسبانيا .

من جهته رحب رئيس المفوضية الاوروبية جوزيه مانويل باروسو بما اسماها الاشارة القوية التي صدرت عن الاسبان الى مواطني تسع دول اخرى من البلدان ال٢٥ الاعضاء في الاتحاد الاوروبي مدعوة الى اجراء استفتاء حول الدستور .

اما الممثل الاعلى للسياسة الخارجية للاتحاد الاوروبي خافيير سولانا، فقد صرح انه على ثقة من ان الموافقة الاسبانية سيكون لها تاثير ايجابي علي الدول الاخرى .

وبلغت نسبة المشاركة في الاستفتاء ٤٢ر٣٢٪ اي اقل من تلك التي سجلت في انتخابات البرلمان الاوروبي في يونيو ٢٠٠٤ الذي شارك فيه ٤٥ر١٪من الناخبين، ادنى نسبة تسجل في تاريخ النظام الديموقراطي الفتي في اسبانيا منذ ١٩٧٧ .

يذكر أن اسبانيا اول دولة اوروبية تجري استفتاء حول الاتفاقية الدستورية الاوروبية بين عشرة بلدان اختيرت لتنظيم هذه المشاورة هي هولندا وفرنسا والبرتغال ولوكسمبورغ وبولندا وايرلندا والدنمارك وبريطانيا والجمهورية التشيكية .

وقد اقرت ثلاث دول هي / ليتوانيا والمجر وسلوفينيا / الدستور عن طريق البرلمان .

مخاوف غربية من اختفاء نصف المواد النووية الروسية

□ .. واشنطن/وكالات/

اعلن سناتور امريكي اطلع على وثائق سرية للاستخبارات أن نصف المواد النووية الروسية فقدت وقد تكون بين أيدي إرهابيين يعتزمون شن هجمات ضد الولايات المتحدة.

وقال السناتور جون روكفلر نائب رئيس لجنة الاستخبارات في مجلس الشيوخ أن هذا الوضع يدعو إلى التساؤل عن سبب عدم اعتبار روسيا خطرا في مجال انتشار الاسلحة النووية أكبر من ذلك الذي تمثله كوريا الشمالية التي اعلنت أنها تمتلك سلاحا ذريا.

وقد تسلم أعضاء في اللجنة الاسبوع الماضي تقريرا مفصلا من وكالة الاستخبارات المركزية (سي.أي.إيه) حول الأخطار التي تهدد أمن الولايات المتحدة.

وقال السناتور الديمقراطي لشبكة تلفزيون فوكس نيوز الاحد طالما إن الروس لم يسجلوا نصف المواد النووية ومعظمها في مواقع موجودة في مناطق ريفية اعتقد أنه يمكننا أن نناقش بجدية لنحدد من يشكل أكبر تهديد في العالم حالياً.

ويأتي هذا التحذير بينما بدأ الرئيس الامريكي جورج بوش جولة في اوروبا تستغرق أربعة أيام هدفها تكريس المصالحة بين ضفتي الاطلسي بعد عامين من الانقسامات المرتبطة بالحرب في العراق.

ويفترض أن يبحث بوش مسألة انتشار الاسلحة النووية مع نظيره الروسي فلاديمير بوتين في لقاء الاربعاء المقبل في براتيسلافا.

وتساءل روكفلر عن قدرات الروس على مراقبة ترساناتهم النووية والمواد المشعة الأخرى نظرا للفساد في البلاد.

وقال إن عددا كبيرا من الاشخاص يحرسون هذه المواقع ويمكن رشوتهم موضحا أن إرهابيين يمكن أن يقوموا بشراء هذه المواد.

وأكد أن عددا من الاسلحة النووية المفقودة يمكن أن تكون في أي مكان أو أن تنتقل بين مجموعات الارهابيين ، ويفترض أن يكون بوتين قلقا جدا من احتمال وصولها إلى انفصاليين الشيشان. ولم تعلق وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية على هذه المعلومات.

الأمن الروسي يقتل مسئولاً بتنظيم القاعدة في انغوشيا

موسكو/ وكالات

أوصى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أمس وزير الداخلية باعتماد المزيد من التشدد إزاء المتمردين في القوقاز الروسي الذين وصفهم خارجون عن القانون.

وجاء كلام بوتين في ما كان يعلق على التقرير الذي كان يرفعه إليه وزير الداخلية رشيد نورغاليف حول استئصال مجموعة متمردة في نالتشيك كارابينو بالكاريا على ما أفادت وكالة انترفاكس. وطلب بوتين من قوى الأمن أن تستمر في المستقبل بالعمل على هذا النحو وقال الرئيس الروسي: كونوا أكثر تشدداً معهم.

وكان جهاز الأمن الفدرالي الروسي أعلن أنه قتل مسئولاً في تنظيم القاعدة يحمل الجنسية الكويتية في انغوشيا بالقرب من الشيشان.

ونقلت وكالة ريا نوفوستي عن جهاز الأمن الفدرالي اف سي بي، أن الكويتي الذي ذكرت أنه كان ينظم العمليات الإرهابية في القوقاز يدعى أبو زيد وقد شارك بصورة خاصة في عملية احتجاز الرهائن في مدرسة بمدينة بيسلان ٣٤٤ قتيلاً معظمهم من الأطفال.

وأوضح المصدر نفسه، أن الكويتي شارك أيضاً في هجوم كبير شنه المتمردون في انغوشيا في يونيو الماضي وهو الهجوم الذي أدى إلى سقوط ٩٠ قتيلاً بين قوات الأمن في ليلة واحدة .

منظمة المؤتمر الاسلامي تعقد قمة خاصة في نوفمبر المقبل

■،، تعقد منظمة المؤتمر الإسلامى قمة خاصة فى مكة بالمملكة العربية السعودية فى نوفمبر المقبل لبحث المشاكل التى تواجه المسلمين.

واوضح عبدالله بدوي رئيس وزراء ماليزيا وهو أيضاً رئيس المنظمة، للصحفيين فور عودته من زيارة لجدة بأنه تم بحث الأمر والموافقة عليه خلال اجتماعه مع ولي العهد السعودى الأمير عبدالله بعد المشاركة فى منتدى جدة الاقتصادى.

وقال بدوي إنهما اتفقا أيضا على ضرورة إجراء استعدادات كافية منها تشكيل لجنة تضم مفكرين إسلاميين لتحديد المشاكل الرئيسية التى تواجه المسلمين حالياً.

وذكر أن "اللجنة ستبحث أيضا الإجراءات التى نحتاج إلى اتخاذها خلال الاجتماع الذى سنعقده". وأعرب عن أمله فى أن تطرح القمة جدول أعمال للمنظمة لتبني أساليب وبرامج من شأنها أن تعزز المنظمة لتحقيق إنجازات أكبر. واستطرد بدوي قائلا إن القمة ستركز على المشاكل الرئيسية التى تواجه الدول الإسلامية والمسلمين ومنها قضية الوحدة.